مشبها به فلا يتصور جريان الاستعارة فيها الا تبعا وتحقيقه انهم
قالوا الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار اى لفظ المشبه والمشبه به قسمان
لانه لو كان ذلك اللفظ اسم جنس فالاستعارة لتبعية كالفعل وما يشتق
منه فاعرف فيقع الاستعارة اولا فى المصادر ومتعلقات معنى الحرف ثم يرى
فى الافعال وما يشتق منها والحروف ففى المصادر يقدر ان معانيها شبهت
بها ثم اشتقت منها الافعال والصفات وكذا فى متعلقات معانى الحروف
يقدر انها شبهت بها معان اخرى واستعيرت لتلك المعانى الآخر اسماء المتعلقات
ثم يرى التشبيه والاستعارة فى الحروف مثلا يشبه الضرب الشديد بالقتل
اولا فتستعار له اسم القتل ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا او
قس عليه غيره واحاط والاحاطة ادراك الشئ والنيل به بتمامه وكماله
واعرابه كاعراب كشف من غير فرق بمفرداته الجار مع المجرور متعلق
باحاط اى احاط مسائله والجادة بكمالها على تقدير كون الباء زائدة
ويجوز ان لا يحمل على الزيادة ويكون تقديره واحاط الولد الاعز
مختصر الاقناع بجمع ما فيه من المفردات والضمير البارز مجرور المحل
لكونه مضافا اليه للمفردات عايد الى المختصر حفظا منصوب على التميز وهو
فاعل فى المعنى لان المعنى احاط حفظه والتميز عن النسبة اما بمعنى الفاعل كهذا
اى كقول المص حفظا وكقوله تع واشتعل الراس شيبا اى اشتعل
شيب راسى او بمعنى المفعول كقوله تع وفجرنا الارض اى شققنا ها
عيونا اى فجرنا اى شققنا عيون الارض هذا مبنى على ما قيل من ان التميز

التميز فى النسبة لا يجب ان يكون فاعلا بل قد يكون مفعولا به صريحا كما فى الاية
او غير صريح كقولك امتلاء الاناء ماء اى بالماء والمشهور ان يجب ان يكون
فاعلا وهو المختار عند المحققين فاصل فى فجرنا الارض عيونا تفجرت
عيونا قالوا لا يلزم ان يكون الفعل المسند الى المميز فى الاصل هو الفعل
المذكور بعينه بل لا يلافيه فى الاشتقاق سواء كان محالفا له فى التقدير كما
فى طاب عمرو فرحا وامتلاء الاناء ماء اصلها طير فى الفرح عمرو واملاء الماء فى
الاناء او فى اللزوم كقوله تع وفجرنا الارض عيونا اى تفجرت عيونا وقال
بعضهم ان عيونا منصوب على انه مفعول به لفجرنا والارض منصوب
على ان يكون تقديره فى الارض لكن فيه فوات مبالغة توجد فى التميز وقيل عيونا
نصب على الحال واتقن اى احكم واثبت وهذه الجملة الفعلية يعنى اتقن فى
محل الجر معطوفة على جملة احاط او على جملة استظهر وباقى اعرابه كما
كاعراب كشف ما موصولة لا بد لها من صلة بينهما مشتملة على الضمير العايد
الى الموصول لان الموصول مع صلته لما تنزل منزلة الشئ الواحد فلا بد
من شئ يصل بينهما به على حذف الضمير العايد الى الموصوف وكون بين
فاعل يصل على قول من يقول انه فاعل فى قوله تعالى لقد تقطع بينكم وان كان
منصوبا فان ابا الحسن ذاهب الى ان معناه معنى المرفوع الا انه لما جرى فى
كلامهم منصوبا ظرفا وكثر استعماله تركوه على ما يكون عليه فى اكثر الكلام
هذا لكن ينبغى ان يعلم ان كون الضمير مما لا بد منه لفظا او تقديرا اذا كان
حرفا فلا يحتاج الى عايد بل يحتاج فى كونه خبرا تاما من الكلام لا يجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)